تراجم اعضاء المجمع العلمي

« الشيخ كامل بن حسين الحلبي الشهير بالغزي »

[ترجمته بقلمه]

ولدت في مدينة حلب سنة ١٢٧٠ هـ ١٨٥٣ م ، ولما بلغت الثامنة من العمر حفظت القرآن وبعض المتون في العلوم العربية ، ولما بلغت الحادية عشرة شرعت أتردد على المدارس العلمية في حلب وأتلقى العلوم عن أساتذتها وأحفظ المتون في النحو والمنطق والفرائض والفلك وعلوم البلاغة ، وتلقيت بعض الرسائل في كيمياء الطب على الاستاذ السيد ابي بكر الشهير بابن زبيدة احد تلامذة الدكتور يوحنا وارتبات ، ولما كانت سنة ١٢٩١ هـ ١٨٧٤ م حضر الى حلب والياً عليها الصدر الاسبق محمد باشا الشيرواني فبقي في حلب مدة يسيرة ثم تحول منها الى ولاية الحجاز فصحبني معه اماماً الى ان توفي في الطائف فعدت الى حلب وجاورت في المدرسة الرضائية وانقطعت الى طلب العلوم العقلية والنقلية وأحرزت منها قسطاً وافراً .

وفي سنة ١٢٩٥ هـ ١٨٧٨ م اضطررت الى ترك المجاورة وسلوك طريقة الاستخدام في الحكومة فتقلبت في عدة وظائف منها ترجمة مطبعة الولاية في حلب و كتابة الضبط في محكمة التجارة ثم انتخبت لها عضواً ثم عينت رئيس كتاب المحكمة الشرعية ونائباً عن الحاكم في الحكم ورؤية الدعاوي ، وبعد سنتين استقلت من هذه الوظيفة لسوء احوال القضاة فعُينت مديراً ومؤسساً لمكتب الصنائع في حلب فقمت بواجباته مدة اربع سنوات ثم عينت ثانية الى رئاسة كتاب المحكمة الشرعية وبعد سنتين استقلت منها وانتخبت عضواً لغرفة التجارة ثم انتخبت رئيساً لها ولمجلس المصرف الزراعي في حلب فبقيت في هاتين الرئاستين مدة اربع سنوات ثم عولت على ترك الاستخدام وعلى ان أعيش حراً قانعاً بما يتسنى لي اقتصاده من تعاطي تجارة بسيطة احتكر بها بعض البضائع الوطنية كالسمن والشمع في اوقات مواسمها ورخصها .

وصرفت معظم اوقاتي في الاشتغال بالعلم وتأليف تاريخ لحلب سميته « نهر الذهب في تاريخ حلب » وفي هذه الايام انتهى تأليفه وهو يبلغ اربع مجلدات كل مجلدة منها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يستوعب نحو ٧٠٠ صفحة . ولي من المؤلفات التي سودتها ايام مجاورتي في المدرسة كتاب سميته (جلاء الظلمة في حقوق اهل الذمة) وكتاب آخر سميته (الروضة الغناء في حقوق النساء) كل كتاب منهما لا يقل عن ٤٠٠ صفحة ولي غير ذلك من الرسائل في النحو والصرف والأدب مما لم يزل مطروحاً في زوايا الاهمال حتى يأذن الله بطبعه ونشره . وفي سنة ١٣٣٢ هـ ١٩١٣ م انتخبت عضواً في المجلس البلدي وكلما انتهت مدة عضويتي أعيد انتخابي الى ان كانت سنة ١٣٤١ هـ ١٩٢٢ م انتهت مدة عضويتي ولم أرغب في تجديد انتخابي وبقيت حراً مطلق السراح .

بيد ان مديرية الاوقاف في حلب لما عزمت على تأسيس مكتبة عامة في المدرسة الخسروية اوعزت الي بان أعني باتمام تأسيسها وترتيب أسفارها ووضع برنامج لها . ثم عينني المجمع العلمي العربي مديراً لشؤون فرع المجمع في حلب ومشرفاً على خزانة كتبه .

كنت في زمن الصبا عنيت بنظم الشعر فلي فيه ما لو جمع لبلغ مجلداً كبيراً غير اني لم احفل بجمعه ولا يوجد منه لدي سوى بعض قصائد ومقطعات بقيت في مسوداتها محفوظة بطريق الصدفة .